**التـوكـيــد**

**اولاً : مفهومه** .

ويسمى : التأكيد , وأما الاسم الذي قبله فانه يسمى المؤكد , ويجب أن يكون معرفة .

والتوكيد تابع للمؤكد , يذكر لتقويته وتأكيد حكمه , ويأتي في الكلام على أنواع .

**اولاً : التوكيد اللفظي** .

وهو الذي يفيد إزالة ما في نفس السامع من شبهةٍ , ويكون بتكرار اللفظ , ويحصل بـ :

1- **توكيد الاسم** :نحو: قوله تعالى(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ). الواقعة10-11.

و قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم ) : (لَبَّيْكَ حَقْاً حَقْاً تُعْبَدُ ) .

و قول الشاعر :

أَخَاكَ أَخَاكَ فَهْوَ أَجَلُّ ذُخْرٍ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةُ الزَّمَانِ

2- **توكيد الفعل** : نحو : جَاءَ جَاءَ مُحَمَّدُ . ذَهَبَ ذَهَبَ الطَّالِبُ .

1. **توكيد الحرف** : نحو :

لَا لَا أَبُوْحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقَاً وَعُهُوْدَا

بَلَى بَلَى نَدْرُسُ . أَجَلْ أَجَلْ أَعْمَلُ .

4- **توكيد اسم الفعل**: نحو:قوله تعالى:{هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ}.المؤمنون 36.

ونحو : شَتَّانَ شَتَّانَ بَيْنَكُمَا .

5- **توكيد الجملة** : نحو : المَدْرَسَةُ جَمِيْلَةٌ المَدْرَسَةُ جَمِيْلَةٌ .

و قوله تعالى:{وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ}.الانفطار17-18 .

6-**توكيد شبه الجملة**: نحو:فِيْ الدَّارِفَيِ الدَّارِصاَحِبُهُا، فَيْ المَعْرَكَةِ فِيْ المَعْرَكَةِ رِجَالُهَا.

7- **توكيد الخبر** : ويكون توكيد : (الضمير المنفصل , الضمير المتصل , الضمير المستتر) بـ (الضمير المنفصل) . نحو :

- قول الشاعـر :

أَلْقَاهُ فِيْ المَاءِ مَكْتُوْفَاً وَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بِالمَاءِ

حيث أكد الضمير المنفصل (إياك) بالضمير المنفصل الثاني (إياك ) .

و قوله تعالى : { إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} . القصص30 .

وقوله تعالى : { كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ } . المائدة 117.

حيث أكد الضمير المتصل بالضمير المنفصل (أنا) في النص الأول، و(أنت) في النص الثاني .

قوله تعالى :{ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} .المائدة 24.

الإعراب : اذهب : فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت , (أنت) توكيد لفظي للضمير المستتر (أنت) فاعل فعل الأمر (اذهب) . والتقدير في غير القرآن :( اذهب أنت أنت وربك ...................) .

وقوله تعالى : {وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ } . الأعراف 19.

والتقدير في غير القرآن : ( يا آدم اسكن أنت أنت وزوجك الجنة ).

**ثانياً : التوكيد المعنوي** .

**تعريفه :** هو توكيد الاسم بكلمات معروفة بعينها .

وقد حصرها النحويون في " **عين، ونفس ، وكل ، وجميع ، وعامة ، وكافة ، وكلا ، وكلتا .** شريطة أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكَد .

نحو : وَصَلَ المَسْؤُوْلُ نَفْسُهُ, وَصَافَحْتُ المُدِيْرَ عَيْنَهُ , وَأَثْنَيْتُ عَلَى الفَائِزِيْنَ كُلِّهِمُ .

وتسمى ألفاظ التوكيد المعنوي إذا توفرت فيها الشروط الآتية :

1. أن تأتي هذه الألفاظ بعد المؤكد .

2. أن يتصل بهذه الألفاظ ضمير يعود على المؤكد ويناسبه .

3. أن تتبع هذه الألفاظ المؤكد من حيث حركة الإعراب .

فإن اختل احد هذه الشروط , فإنها لا تفيد التوكيد. نحو: قوله تعالى : {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} . ص73 ,إذ توفرت الشروط الثلاثة في (كل).

قال أمير : ( فَرَأَيْتُ الرَّأَيَ عَيْنَهُ )

وقولنا : رَأَيْتُ الفَتَاتَيْنِ أَعِيُنِهِمَا .

**أقسام ألفاظ التوكيد المعنوي :**

تنقسم ألفاظ التوكيد المعنوي على نوعين بحسب المؤكد :

1 ـ ( **نفس ، وعين** ) يستعملان لرفع التوهم عن الذات ، أو ما يعرف بتوهم المجاز ، أو السهو والنسيان . نحو : جَاءَ مُحَمَّدُ نَفْسُهُ . وَفَازَ عَلِيٌّ عَيْنُهُ . وباستعمال كلمة نفسه نكون قد دفعنا توهما قد يقصد به : جَاءَ خَبَرُ مُحَمَّدَ ، أَوْ رَسُوْلِهِ .

و يجب أن تثنى كلمة " نفس ، أو عين " على وزن " أفعُل " ثم يلحقها ضمير المثنى الغائب .

نحو : فَازَ المُتَسَابِقَانِ أَنْفُسُهُمَا . وَتَغَيَّبَ الطَّالِبَانِ أَعْيُنُهُمَا .

كما يجب جمعهما إذا كان المؤكد جمعا .

نحو : كَافَأَ المُدِيْرُ الفَائِزِيْنَ أَنْفُسَهُمُ . وَشَارَكَتِ الطَّبِيْبَاتُ أَعْيُنُهُنَّ فِيْ عِلَاجِ الجَرْحَى.

2 ـ ( **كل وجميع ، وعامة ، وكلا وكلتا )** تستعمل لرفع التوهم عن الشمول والعموم ، أي إذا كان المؤكَد ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقع المؤكد ، والذي يشترط فيه أن يكون معرفة .

نحو : سَافَرَ المُعْتَمِرُوْنَ كُلُهُمُ . وَحَضَرَ المَدْعُوُّنَ جَمِيْعُهُمُ ., وَاسْتَقْبَلْنَا الزَّائِرِيْنَ عَامَّتَهُمُ ., وَتَفَوَّقَ المُجْتَهِدَانِ كِلَاهُمَا . وَفَازَتِ المُتَسَابِقَتَانِ كِلْتَاهُمَا .

**\*شروط التوكيد بـ (كلا وكلتا )** :

1 ـ أن يكون المؤكد بهما دالا على المثنى .

2 ـ أن يصح حلول الواحد محلهما .

3 ـ أن يكون ما أُسند إليهما متفقا في المعنى .

4 ـ أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤكد ، كباقي ألفاظ التوكيد .

نحو : يَعْنِي الأَبَوَانِ كِلَاهُمُا بِتَهْذِيْبِ الطِّفْلِ . وَصَافَحْتُ الضَّيْفَيْنِ كِلِيْهِمَا .

وَاطَّلَعْتُ عَلَى الرِّوَايَتِيْنِ كِلْتَيْهِمَا .

**إعرابهما :**

تعرب كلا وكلتا إذا اتصل بهما الضمير توكيدا معنويا ، فيرفعان بالألف ، وينصبان بالياء ويجران بالياء لأنهما ملحقان بالمثنى .

أما إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر ، فيعربان حسب موقعهما من الجملة إعراب الاسم المقصور ، حيث تقدر عليهما علامات الإعراب الضمة والفتحة والكسرة .

نحو : سَافَرَ **كِلَا** الضَّيْفَيْنِ . **كلا** فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر .

كَافَأْتُ **كِلْتَا** الفَائِزَتِيْنِ . **كلتا** مفعول به منصوب الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

الْتَقَيْتُ بِكِلَا المُتَفَوَّقَيْنِ . كلا اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر . أما الاسم الذي يلهما يعرب مضافا إليه .

**فوائد وتنبيهات** :

1 ـ ذكرنا أن جميع ألفاظ التوكيد المعنوي يجب أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد ، ما عدا : أجمع ، وأجمعون ، وجمعاء ، وجُمَع .

2 ـ إذا أريد تقوية توكيد قصد الشمول يجوز استعمال لفظة " أجمع " بعد لفظة " كل " مضافة إلى الضمير . نحو : جَاءَ الرَّكْبُ كُلُهُ أَجْمَعُ . سَافَرَ الحُجَّاجُ كُلُهُمُ أَجْمَعُوْنَ .

وفي هذه الحالة لا تحتاج كلمة أجمع إلى ضمير ، فقد سد الضمير المتصل بكلمة " كل " مسد الضمير الذي يجب أن يتصل بها ليعود على المؤكد .

ومنه قوله تعالى : {فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ }. الحجر30 .

3 ـ إن لفظة " أجمع " لا تثنى حيث لا يقال أجمعان ، كما أن جمعاء لا يقال فيها جمعاوان .

4 ـ إذا أضيفت ألفاظ التوكيد المعنوي إلى الاسم الظاهر ، تعرب حسب موقعها من الجملة ، وتظهر عليها علامات الإعراب .

نحو : زَارَنَي نَفُسُ الصَّدِيْقِ . تَبَوَّأَ المُجْتَهِدُ عَيْنَ المَرْكَزِ الَّذِيْ يُرِيْدُهُ .

يَنْطَبِقُ القَرَارُ عَلَى جَمِيْعِ العَامِلِيْنَ .

5- قد يزاد حرف الجر الزائد (الباء) لزيادة التوكيد , مثال ذلك قولنا :

جَاءَ الطَّالِبُ بِنَفْسِهِ : (جاء) فعل ماضي , (الطالب) فاعل مرفوع بالضمة) , (الباء) حرف جر زائد , (نفس) توكيد معنوي مجرور لفظاً مرفوع محلاً وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

6- إذا وردت ( جميعاً وعامة ) منونتين بتنوين الفتح , أعربت حالاً .

مثال ذلك قولنا : سَلَّمْتُ عَلَى الطُّلَّابِ جَمِيْعَاً أَوْ عَامَّةً . (جميعاً) حال منصوب) .

**ثالثاً : التوكيد بالحروف .**

ويمكن إيجازها بما يأتي :

1- **( إن , أن)** وهما حرفان يفيدان التوكيد، نحو :

قوله تعالى : { إِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}. يونس 65 .

وقوله تعالى : {إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ}. الصافات 6 .

ونحو : إِنَّ لَنَا آمَالَاً كِبَارَاً .

2- **( قد )** الداخلة على الفعل الماضي ويكون حرف تحقيق نحو :

قوله تعالى : {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا}. الشمس 9 .

وقوله تعالى:{قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى }. الأعلى14 .

ملاحظة 1: تدخل اللام الواقعة في جواب القسم المحذوف على (قد) لتجعلها أكثر توكيداً .نحو : قوله تعالى : {قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ }. هود 79.

فاللام الداخلة على قد : لام توكيد , نوعه : توكيد بالحرف , قد: حرف توكيد.

- وقول الشاعر : وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّيَ بِمَنْزِلِةِ المُحِبِّ المُكَرَّمِ

- وقوله تعالى : {لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ}. يوسف 7 .

ملاحظة 2: إذا دخلت (قد) على الفعل مضارع , فإنها لا تفيد التوكيد وإنما تكون حرف تقليل . نحو:قوله تعالى : {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء }. البقرة 144 .

- وقول الشاعر : وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتَيْتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

(قد) في المثالين السابقين حرف تقليل لأنها دخلت على فعل مضارع .